فلمَّا حلت لطيفة هذا المنزل الملائكي سكن روعها وتبدَّد عنها كلّ قلق واضطراب واستنشقت نسيم الراحة والسلام. امَّا الراهبات فبعد ما وقفن على قصتها انذهلن من صبرها وبالتنّ في الاعتناء بها الَّا ان الله شاءت حكمتهُ أَلَّا يدع هذه النفس الملائكيَّة في هذه الدنيا الشقية وفي ١٥ آب من سنة ١٨٩٤ اسلمت روحها بهدوء وسكينة بين يدي خالقها بعد ما تزودت بزاد الراحلين واقتبلت المسحة المقدَّسة فدفنتها الراهبات بكل وقار واحترام

امَّا ناصيف فانهُ بعد ما صرف آخر فلس في اللهو واللعب قصد حماهُ لعلَّهُ يتمكن من المعيشة معهُ وعقبي وصولهِ تلقى جبر مكتوبًا يُخبَر بهِ بان المصرف الذي اودعهُ مالهُ قد اشهر افلاسهُ. فحلَّ هذا النبأ على جبر حلول الصاعقة وضاقت الدنيا لديهِ واظلمت الشمس بعينيهِ واخذ يشتم ويسبّ ويلعن ويرغي ويزبد حتى مُسَّ بجنون... وفي الليل بينما كان ناصيف راقدًا قام جبر واخذ قليلًا من البترول واوقد النار في البيت فالتهمتهُ عن اخرهِ وكان حظهما في اخرتهما كحظهما في الابدية

مطبوعات شرقية جديدة

KUSEIR 'AMRA, ETC.
Topographische Reisebericht von Dr A. Musil
I. Theil, mit 2 Plaenen u. 20 Abbild., Wien, 1902

قصير عمرة

سبق المشرق (١: ٦٦٥ و٤: ٧٦٥) فذكر مرارًا ما اكتشفهُ الدكتور موسيل تريل كليتنا قبل ثلاثة اعوام من الآثار النفيسة في بلاد موآب جنوبيّ البحر الميت وشرقيَّهُ. وها هو اليوم قد نشر في مجموع اعمال المحفل العلميّ في فينَّة الجزء الاوَّل من اخبار رحلتهِ الى تلك البلاد القاصية في غاية آيار من سنة ١٨٩٨ وفي ٩ تمرز ١٩٠٠ وقد تفقد عدَّة قصور قديمة لم يكد العلماء حتى الآن يعرفون اسمها فضلًا عن جسمها كقُصَير عمرة والازرق والحرَّاني والموقَّر وقصر الحمَّام وقصر الطوبى وقصر باير

واعظم هذه القصور شأنًا قصير عمرة وهو عبارة عن بناية فخيمة تجمع بين مزايا الصروح الاكيَّة والحصون. وفي داخل هذا القصر الجليل قاعات فسيحة على جدرانها

نقوش بديعة تمثل صور رجال وحيوانات وشجر وادوارًا من حياة اهل البادية كالصيد والقنص والجريد. وقد اخذ الدكتور موسيل رسم هذه الصور فاثبتها في كتابه وفيها من الدقة ما لا يأتي به الّا مصوّر بارع. امّا اصحاب هذه المآثر الفاخرة فكنّا ارتأينا في المشرق (١: ٤٨٤, ١٣٠) استنادًا الى وصف الدكتور العلّامة انهُ من المحتمل ان تكون هذه الابنية من اعمال الملوك الغسانية الّا ان هذا الرأي الذي دوّنهُ الدكتور في رحلته (ص ٤٧) يظهر لنا الآن ضعيفًا لاسيّما انّ حضرة الرحّالة قد وجد بين الاخربة كتابة كوفيّة باسم الخليفة العبّاسي احمد المستعين بالله. ولا بدّ للحكم الفصل في هذا الشأن من مراجعة هذه الآثار وفحصها فحصًا تامًّا. وفي خاطر الدكتور ان يعود ثالثةً الى هذه القصور فيزورها ويتثبّت ما لم يمكنهُ حتى الآن الوقوف على صحّته

امّا خطر هذه الاكتشافات فيبدو لكل ذوي العبرة. وقد اثنى على صاحبها جمهور العلماء وبنوا عليها آمالًا طيّبة. ولا يسعنا نحن الّا ان نضمّ صوتنا الضعيف الى اصواتهم ونشكر صديقنا على عظم همّته ونتمنّى ان يتحفنا قريبًا بما بقي من اخبار رحلته. ونطلب اليهِ الّا يحرمنا في قسم كتابه الثاني من خارطةٍ توقفنا على الامكنة التي زارها ومواقع القصور التي اكتشفها ه.ل

شذرات

عاديّات جديدة مكتشفة في مادبا لم ينسَ قرّاؤنا الفسيفساء العجيبة التي اكتُشفت قبل بضع سنوات (المشرق ١: ٢١٣) في مادبا وهي التي تمثّل بلاد فلسطين ومعابد اورشليم. واليوم قد افاد الخوري اللاتيني الفاضل الاب منفريدي خبر اكتشاف آخر ذي شأن وهي قطع عديدة من الفسيفساء وجدت في آثار من السنة الجارية في شرقيّ جنوبيّ المدينة موقعها في محلّ كنيسة مادبا القديمة المبنيّة في القرن السادس للمسيح وهذه الكنيسة كانت على اسم ايليا النبيّ تُدعى باسمهِ ايليانيّة (Elianée). وهذه الآثار تمثّل عدّة تصاوير من نبات وحيوان ومنها ايضًا ثلاثة اشخاص على هيئات مختلفة وهناك كتابة يونانيّة تذكر كنيسة اخرى على ذكر الرسل واسم الاسقف سرجيوس وذلك في تاريخ ٤٧٣. والمظنون انّ هذا التاريخ يوافق تاريخ بُصرى الذي بدؤهُ سنة ١٠٨ للمسيح